العنوان : خطوات عملية لتحري ليلة القدر

الخطبة الاولى :

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدِهِ الله، فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو على كل شيء قدير.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ما ترك خيرا الا دلنا عليه و لا ترك شرا الا حذرنا منه.

و نعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم وشركه و همزه ونفخه و نفثه و وسوسته و نعوذ بالله من شرور جنوده اجمعين.

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102]،

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

(18) الحشر

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: 1]،

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 70، 71]؛

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي رسوله محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. و لا أمن بلا ايمان ولاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ .

أيها المؤمنون:

قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)

عباد الله:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الزمن وفضل بعضه على بعض ، فجعل خير ايام الاسبوع يوم الجمعة وجعل خير الايام ايام عشر ذي الحجة و خير الشهور شهر رمضان وخير لياليه العشر الاواخر و خير العشر الاواخر ليلة القدر

عباد الله

بعد يومين فقط تبدأ العشر الأواخر من رمضان، و تبدأ من أذان مغرب يوم الاحد الى نهاية الشهر.

عباد الله:

ان للعشر الاواخر من رمضان فضائل كثيرة من اهمها ان ‏‎فيها ليلة القدر التي ورد في فضلها مايلي :

* نزول القرآن الكريم فيها

قال الله -تعالى-: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ).[٧]

* تقدير الأرزاق، والآجال فيها.
* تحقّق البركة والخير فيها، بالإضافة إلى نزول جبريل والملائكة، ممّا يحقّق السكينة والبركات فيها، كما جاء وصف تلك الليلة بالبركة، في قوله -تعالى-: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ).[٩]
* تحقّق السلام والطمأنينة فيها، ودرء العقاب والعذاب عمَّن أقامها بالطاعة قال الله تعالى:

(سلام هي حتى مطلع الفجر) ٧ القدر

* غفران الذنوب والمعاصي.
* إدراك الخير كلّه بقيامها وفعل الطاعات فيها، قال النبيّ محمد صلى الله عليه وسلم-: (أتاكُم رَمضانُ شَهرٌ مبارَك، فرَضَ اللَّهُ عزَّ وجَلَّ عليكُم صيامَه، تُفَتَّحُ فيهِ أبوابُ السَّماءِ، وتغَلَّقُ فيهِ أبوابُ الجحيمِ، وتُغَلُّ فيهِ مَرَدَةُ الشَّياطينِ، للَّهِ فيهِ ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شَهرٍ، مَن حُرِمَ خيرَها فقد حُرِمَ).
* ان الله سمى بها سورة من سور القرآن

ايها المؤمنون:

لقد كان النبي محمد ﷺ يجتهد في التعبد لله في عمره كله و يجتهد اكثر واكثر في رمضان ثم يضاعف جهده ﷺ في العشر الأواخر من رمضان

فقد صح عنه ﷺ من حديث عائشة -رضي الله عنها-، إذ قالت: (كانَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يعتَكفُ في العشرِ الأواخرِ من رمضانَ) رواه الترمذي وصححه الألباني رحمهما الله.

كما ثبت عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-: (كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُجَاوِرُ في العَشْرِ الأوَاخِرِ مِن رَمَضَانَ ويقولُ: تَحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ في العَشْرِ الأوَاخِرِ مِن رَمَضَانَ) رواه البخاري

ايها المؤمنون:

ان ثواب ليلة القدر خير من عبادة ثلاث وثمانين عاما ، وان المسلم مأمور بتحريها و التماسها و العمل ‏‎فيها بسائر الطاعات والقربات فقد صح عن النبي محمد ﷺ ما يلي:

عن عائشةَ رضِيَ اللهُ عنها أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّمَ قال: ((تَحرُّوا لَيلةَ القَدْرِ في الوَتْر من العَشرِ الأواخِرِ من رمضانَ))  رواه البخاريُّ

و عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ رضِيَ اللهُ عنهُ قال: خطَبَنا رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّمَ فقال: ((إنِّي أُريتُ  ليلةَ  القَدْرِ، وإنِّي نُسِّيتُها (أو أُنسيتُها)؛ فالْتمِسوها في العَشرِ الأواخرِ من كلِّ وَترٍ**)).** رواه البخاريُّ

و عن ابنِ عبَّاس رضِيَ اللهُ عنهُما أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّمَ قال: ((الْتمِسوها في العَشر الأواخِر من رمضانَ؛ لَيلةَ القَدْر في تاسعةٍ تَبقَى، في سابعةٍ تَبقَى، في خامسةٍ تَبْقَى))  رواه البخاريُّ

بارك الله لي ولكم وللمسلمين في القرآن العظيم و نفعنا بهدي سيد المرسلين. و استغفر الله لي ولكم وللمسلمين والمسلمات من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله الذي جعلنا مسلمين واعزنا بالاسلام و فضلنا على كثير من العالمين تفضيلا.

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه.

أما بعـــد :

فان المآل في الاخرة اما الى الجنة او الى النار قال الله تعالى:

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (7) الشورى

ايها المؤمنون:

ان التاجر الناجح يغتنم الفرص المتاحة ليعظّم ارباحَه و يضاعفها ضعفا او ضعفين او بجزء من الضعف ، و ان ليلة القدر فرصة عظيمة تتضاعف فيها الحسنات و الاعمال بنسبة تزيد عن 30000 % و هناك تحري نتيجته 100 % باذن الله و هو الاجتهاد في العشر كلها و هناك تحري نتيجته 50% ويحدث عند الاجتهاد في ليال الوتر وهناك تحري نتيجته فقط 10% و يحدث عند الاجتهاد في ليلة واحدة .

يجدر بالمؤمن ان يغتنمها اذا بلغه الله اياها ليضاعف حسناتِه ، فقد لا تعود هذه الفرصة مرة أخرى ، و لعلي اسلط الضوء على الخطوات العملية لتحري ليلة القدر والتماسها و اهم الاعمال التي نحرص على أدائها في ليلة القدر في ضوء ما ورد عن النبي محمد ﷺ وعن الصحابة رضي الله عنهم و سلفنا الصالح ومن ذلك :

* اعزم من الان على استثمار هذه الليال العشر الفاضلة كاملة لضمان ادراك ليلة القدر.
* عدل جدولك اليومي من مغرب يوم الاثنين القادم الى نهاية الشهر
* حدد الاهداف التي تريد تحقيقها في الليال العشر و من ذلك

1. شهود الصلوات المفروضة مع الجماعة و أداء النوافل كاملة.
2. تلاوة القرآن الكريم والحرص على ختم القرآن على الاقل ختمة واحدة
3. القيام ايمانا واحتسابا مع الإمام حتى ينصرف.
4. التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والحوقلة و الصلاة والسلام على النبي محمد صلى و كثرة الاستغفار و خاصة في الاسحار.
5. الدعاء الدعاء الدعاء لنفسك ولوالديك ولاولادك ولمن تحب وللحكام وللوطن وللجنود ولجميع المسلمين و للبشر كافة
6. الصدقة الصدقة الصدقة و اخراج الزكاة المفروضة .
7. العزم على التوبة من جميع الذنوب والمنكرات والمعاصي
8. العفو عن جميع الناس
9. اعطاء الناس حقوقهم
10. التخلص من كل مال حرام.
11. الغاء جدول الترفيه تماما.
12. النوم على الاقل ٣ ساعات بالليل و التقوي بالنوم من بعد صلاة الاشراق الى العاشرة صباحا
13. الجلوس في المصلى بعد صلاة الفجر حتى تشرق الشمس.
14. اخراج زكاة الفطر قبل يوم او يومين من يوم العيد.
15. شهود صلاة العيد مع المسلمين.

و من الخطوات العملية المعينة على التماس ليلة القدر:

* حجم الارتباطات الاجتماعية الى الصفر قدر الامكان .
* اجعل استخدام التقنية ساعة واحدة خلال النهار فقط و استثمرها في نشر العلم و الحكمة و التجارب و القيم و ما ينفعك و ينفع غيرك في الدنيا والآخرة.
* اغتسل يوميا قبل المغرب و تطيب والبس افضل الملابس.
* خفف من تناول الاطعمة الثقيلة و اكتف بما يقيم صلبك.
* حفز اهلك و أولادك و من حولك على الاجتهاد فان في ذلك تثبيت لك واجر .
* نفذ الاهداف بكل حزم واطلب العون من الله.

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56]، وقال صلى الله عليه وسلم: ((إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة؛ فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه؛ فإن صلاتكم معروضة عليَّ))، وقال صلى الله عليه وسلم: ((أَوْلَى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة))؛

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته

عباد الله:

واني داع فأمنوا تقبل الله منا ومنكم فلعلها تكون ساعة استجابة.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول ولا قوة الا بالله

اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

يا ربنا الاكرم يا حي قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله و لا تكلنا الى أنفسنا ولا الى أحد من خلقك طرفة عين و لا اقل من ذلك

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

اللهم اغفرلنا و ارحمنا و اهدنا وارزقنا واشفنا واكفنا و عافنا واعف عنا

واصلح لنا ديننا و دنيانا وآخرتنا

و اصرف عنا السوء والفحشاء وكيد الاعداء و ان نقول عليك ما لا نعلم

اللهم احفظ بلادنا و بلاد المسلمين و احفظ حكامنا و علمائنا و قيمنا و تعليمنا و حدودنا و انصر جنودنا و مكن لنا في الارض يا رب العالمين

اللهم اهدنا في من هديت وتولنا في من توليت وعافنا في من عافيت وبارك لنا في ما اعطيت واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت

اللهم اجعل لنا نورا في قلوبنا و ابصارنا واسماعنا ووجوهنا و السنتنا و اقلامنا واجعل لنا نورا حياتنا وقبورنا و يوم حشرنا و عبورنا على السراط نورا و يوم تدخلنا الجنة انت نور السماوات والأرض سبحانك.

اللهم اغفر لنا و لوالدينا و للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

اللهم ارحم موتانا و موتي المسلمين اللهم اغفرلهم وارحمهم و عافهم واعف عنهم واكرم نزلهم و وسع مدخلهم و جازهم بالحسنات احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا اللهم ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم اللهم اجعل قبورهم روضات من رياض الجنة.

اللهم أعنا على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك

اللهم ادفع عنا الوباء والربا والغلاء و الزنا والزلازل والقلاقل و الفتن ما ظهر منها وما بطن

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما

رب اجعل هذا البلد آمنا و سائر بلاد المسلمين

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

اللهم انصر من نصر المسلمين واخذل من خذلهم

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل اهل الكفر والنفاق والفاسقين

اللهم بلغنا ليلة القدر

اللهم بلغنا ليلة القدر

اللهم بلغنا ليلة القدر

ونحن في امن وأمان وسلامة واسلام و خير وعافية واطمئنان

يا رحيم يا رحمن

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم

و تب علينا انك انت التواب الرحيم

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .

كتبها لكم محبكم العود

لاحق محمد أحمد لاحق

من حي الضباب بمدينة أَبْهَا البَهِيَّه

مسجد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

في ١٨ رمضان ١٤٤٢